[417] فبشر بإبنة فنظر إلى وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم ! فقال (ص): ما بالكم ريحانة اشمها، ورزقها على ا عز وجل. كتب يحيى بن زكريا إلى أبي الحسن الهادي إن لزوجتي حملا فادع ا أن يرزقني ولدا. فكتب (ع): رب ابنة خير من ابن، فولدت له ابنة، واقل الخيرات في البنت أن لا يسأل الرجل عنها، كما في الخبر عن الصادق (ع) قال: البنات حسنات والبنون نعمة، والحسنات يثاب عليها والنعمة يسئل عنها. روى السكوني قال: دخلت على الصادق (ع) وأنا مغموم مكروب فقال (ع) لي يا سكوني ما غمك ؟ قلت: ولدت لي بنت فقال: يا سكوني على الارض ثقلها، وعلى ا رزقها تعيش في غير أجلك، وتأكل من غير رزقك قال: فسرى وا غمي ثم قال ما سميتها قلت: فاطمة قال آه آه ثم وضع يده على جبهته وكأني به قد بكى وقال: إذا سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تضربها ولا تلعنها، هذا الاسم محترم عند ا عز وجل وهو اسم مشتق من اسمه العظيم لحبيبته الصديقة، وكان الامام لما سمع بإسم فاطمة ذكر جدته ومصائبها ولم يزل يذكر ويقول: وكان سبب وفاتها أن قنفذ مولى فلان الخ. مقدمة قال رسول ا (ص): أولادنا أكبادنا فإن عاشوا فتنونا، وإن ماتوا أحزنونا ولانهم بمنزلة الكبد من الوالدين فإذا مات احدهم ترى الكبد ينصدع ويتألم ويوجع. وهذا ظاهر حتى في الحيوانات كما في الخبر: جاء اعرابيان إلى رسول ا (ص) يختصمان في ناقة كل منهما يقول: الناقة لي فقال أحدهما: يا رسول ا أأمر بنحر الناقة فإن في كبدها صدعين فأمر النبي (ص) فنحروها واخرجوا كبدها فإذا فيه صدعان فقال النبي (ص): من أين علمت أن في كبدها صدعين ؟ قال: يا رسول ا إني نحرت لها ولدين وأنا أدري إن فقد الولد يصدع كبد الوالدين إذا ساعد ا قلب الحسين (ع) إذ قطعوا ولده عليا الاكبر بالسيف إربا إربا، ونحروا في حجره ولده الرضيع. ويؤيد ما قلنا: إن شيخا من العلماء رأى الحسين (ع) في منامنه مضطجعا على مرقده الشريف وجراحاته تشخب دما فقال: يا سيدي ما هذا الجراحات ؟ قال: هذه الجراحات من ضرب سيوف بني أمية وطعن رماحهم فأنتبه العالم من نومه فزعا مرعوبا